مقال في مجال ريادة الأعمال

========== ٩ ==========

إذا أردت أن تصبح رائد أعمال...!

مفهوم ريادة الأعمال

ريادة الأعمال أو ما يسمى Entrepreneurship تعني إدارة المشاريع الناشئة وبدء إنشاء شركات جديدة يتولى فيها صاحب الفكرة جلب تمويل المشروع والتخطيط والإشراف عليه.

يقسم البعض ريادة الأعمال إلى نوعين

الأول هو ريادة الأعمال الصغيرة: حيث يهدف صاحب المشروع إلى بناء شركة أو متجر يدر عليه ربحاً يمنحه الاكتفاء الذاتي بحيث يعمل لوحده ونوعا من العمل الحر.

النوع الثاني : تكون نية رائد الأعمال من أول يوم هي تأسيس إمبراطورية تجارية أو شركة كبيرة لها فروع وتوسعات كثيرة، فتجده يسير على خطة مرسومة بدقة لكي يصل إلى هدفه المنشود ويكون التمويل على عاتق أصحاب المشروع سواء من مدخراتهم الشخصية أو بالبحث عن مستثمرين.

وبشكل عام فإن ريادة الاعمال هي عكس العمل في وظيفة يعيش الموظف فيها حياتا روتينية أشبه بالآلة وإن كانت الآلة تستطيع العمل ٢٤ساعة في اليوم بينما يعمل الموظف أقل من ذلك، والأمر أسوء في مواصلة بقية الحياة على ذلك المنوال، وغالبا ما يكون العمل الوظيفي سببا في تحول البعض إلى ريادة الأعمال هروبا من سلبياته، ونقلا عن أحد رواد الأعمال يقول:

" قل لي بربك، من هو هذا الموظف الذي يتحمل فكرة أن يتوقف راتبه شهرا واحدا، ولو كنا نعيش بما لدينا لكنا من أغنى الناس، لكن المشكلة أن الوظيفة تدعوك إلى الإنفاق مما سيأتي في الشهور القادمة، والسنوات التالية بحجة أنها مضمونة... بل من الناس من ينفق سلفا ما سيأخذه بقية عمره، إن كان في عمره بقية..."

يقول رائد أعمال آخر:

الوظيفة الروتينية أحيانا تكون مرحلة لرائد الأعمال فهي جزء من تخطيطه والسبيل الى تحقيق هدفه، لكن لا يعني أيضا أن كل وظيفة هي روتين بل إن الوظيفة التي تمنحك حرية لطرح الأفكار وتطبيقها تكون أفضل وأحسن وسيلة لتدريب نفسك لريادة الأعمال إن اخترت ذلك. وكذلك يلجأ البعض الآخر للعمل كمرحلة قبل بدء مشروع الريادة.

إن العمل الريادي يحقق لك الاستقلال المالي لكنه في نفس الوقت عمل شاق وليس بالسهل -لكن ليس بالمستحيل أيضا-، ويتطلب صناعة أفكار جديدة والعمل بابداع لضمان نجاح فكرة المشروع، قد تكون أنت رائد أعمال أو قد ترغب بذلك لكن رائد الأعمال يتميز بصفات عديدة يجب أن تجتمع عندك جميعها أو أغلبها على الأقل، وإن لم تكن متوفرة فِيك فاسعى لاكتسابها. وإنك إذا سألت أي رائد أعمال ناجح: ماذا يجب حتى أصبح رائد أعمال مثلك؟ فسيجيبك بما يلي:

- **لا تشتكي:**

رواد الاعمال لا تغلب عليهم الشكوى من الحال، فهم يعملون في كل الظروف ويتحدون كل ما يواجههم من عقبات، بل إن بعض رواد الأعمال استثمروا في سلبيات واجهتهم أو واجهت الناس من حولهم وحولوها الى ايجابيات مفيدة بنوا على أساسها مشروعهم الناجح.

- **لا تيأس:**

مجال ريادة الأعمال صعب وشاق، وقد يتطلب منك المحاولة مرات عدة حتى تنجح فكرة مشروعك، وقد يتطلب منك البدء بفكرة جديدة تماما. لابد لك من اصرار كبير وتحدي أكبر لما قد يواجهك.

- **لا تستخف بالأفكار:**

إياك والاستخفاف بأفكارك وكذلك أفكار الآخرين، فكل فكرة تستحق الدراسة والتفكير فيها مليا قبل توقع نسبة نجاحها، وكذلك احترم افكار الآخرين واستفد منها.

- **أبدع وأبتكر شيئا جديدا:**

حتى تضمن نجاح مشروعك لابد لك من إنتاج فكرة جديدة تبهر الآخرين وتجعلهم يقتنعون بمنتجك أو بخدمتك، الفكرة الابداعية اساس نجاح المشاريع.

- **طبق أفكارك:**

بعد دراسة أي فكرة رأيت فيها نسبة نجاح متوقعة قم بتطبيقها ولا تتأخر عن ذلك حتى لا تصاب بأشد الندم عندما تجد شخصا آخر قد طبق بنفس الفكرة وسبقك إليها.

- **كن واقعيا:**

الابداع وإنتاج الأفكار الجديدة لا يعني الخروج عن الواقع والمنطق، لذلك كن واقعيا في توقع نجاح الفكرة من فشلها، وكن واقعيا في تقييم قدراتك وإمكانياتك حتى تتناسب الفكرة معها.

- **تحمّل العمل طوال اليوم:**

بناء مشروعك يتطلب منك العيش معه في كل لحظة حتى في أحلامك خلال نومك، فالعمل ليس محدودا بدوام بل إنك قد تحتاج للقيام ببعض الاعمال في أوقات مختلفة صباحا ومساء في المنزل وخارجه، وأحيانا قد يجب عليك العمل طوال اليوم بدون توقف.

- **استمتع بعملك:**

استمتع بكل لحظة واحرص أن تحب ما تفعله، إن لم يكن لديك علاقة حب بفكرتك ومشروعك فلا داعي أن تبدأ أصلا لأنك ستصاب بالملل والتعب ومن ثم الفشل الذريع.

- **لا تتسرع ولا تكن بطيئا:**

التسرع في تنفيذ الفكرة قد يؤثر سلبا على مشروعك ويقضي عليه في مهده، والابطاء في تنفيذ الفكرة قد يسمح للآخريين أن يسبقوك لتنفيذ نفس الفكرة وتصبح نادما.

- **لا تستمع للأصوات السلبية:**

خلال بداية مشروعك ستسمع الكثير من الكلام السلبي، مثل أن فكرتك فاشلة ولن تنجح أبدا، أو انك أصبت بالجنون وستفقد كل مدخراتك في هذا المشروع دون أن تجني سنتيما واحدا.

- **استفد من النقد والأخطاء:**

وعدم الاستماع للاصوات السلبية لا يعني عدم السماع للنقد وملاحظات الآخرين، استمع لكل من حولك واستفد من ذلك إيجابا لمشروعك سواء كان ذلك الشخص في صفك أوضدك.

- **تقبّل الخسارة:**

ريادة الاعمال في الغالب مغامرة قد تجني بها أرباحا كبيرا وقد تخسر معها كثيرا، لذلك توقع الخسارة وحدد الخطة "ب" والخطة "ج" وخَطِط الى "ي"، أي حتى لا تفاجئك الخسارة لا قدر الله وإن حدث ذلك فاستفد منها واجعلها سببا للنجاح مستقبلا.

- **استغل قدراتك:**

استغل كل قدراتك وإمكانياتك وعلاقاتك لنجاح المشروع، انطلاقة المشروع أهم وأصعب مرحلة لذلك لا تدخر جهدا فيها.

- **استغل الفرص:**

الفرص بالنسبة لرائد الأعمال قطار يصل به إلى الربح والنجاح، فلا تدع القطار يفوتك.

- **اعمل مع فريق:**

ريادة الأعمال تتطلب منك قابلية للعمل مع فريق والانسجام معه قد تبدأ مشروع مع شركاء وسيكون لديك أشخاص يعملون معك فلابد أن تتقن العمل الجماعي وتجيد إدارة فريق العمل.

- **أحسن التواصل:**

فن التواصل مهم جدا لرائد الأعمال، فلابد لك من اجراء عدة مقابلات وصفقات لبداية عملك، ولابد لك من التفاوض واقناع الآخرين بفكرتك ممن سيعملون معك كشركاء أو عملاء أو موظفين أو زبائن فاعمل على التمكن في فن التواصل.

- **تحكم في الوقت:**

أحسن التخطيط لمشروعك وتحكم في إدارة الوقت فهو عامل مهم لنجاح مشروعك.